افديك مامثل قولى — محاجيا حفظ الكفف

وقلت فى سلسبيل

يا من سما بفضله — على الورى وهو خليق
ما رمت ان قلت لمن — حاجبته الحلبطريق

وقلت فى صهباء

يا صاح قل لى ما الذى — اقوله لمن سجع
اذا اتى محاجيا — وقال لى اسكت رجع

وبيت الصفى الحلى فى نوع الالغاز قوله فى السيف

حران ينقع حر الكى غلته — حتى اذا ضمه برد المقيل ظمى

ومراده انه يروى فى حر الكى بالدماء واذا دخل القراب الذى كنى عنه ببرد المقيل كان ظاميا وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ان المنافق لغز قلبه زغل — وهو المعمى كمثل الارزة الرزم

قد فى الشرح وبيت القصيدة لغز فى لغز يدل عليه قوله قلبه زغل وهو المعمى اشارة الى المنافق وفيه تلميح من قوله صلى الله عليه وسلم المنافق كالارزة والرزم بالزاى قبلها راء مهملة من رزمت الناقة اذا قامت والارزة شجرة الصنوبر وليس فى البيت غير الجناس المقلوب فى لغز وزغل لا غير وبيت ابن حجة يقول فيه عن اعداء النبى صلى الله عليه وسلم

وكلما الغزوه حله لسن — مذ طال تعقيده ازرى بفهمهم

وقد اطال تعقيد هذا البيت ومراده الالغاز فى رمح وعايشة الباعونية لم تنظم هذا النوع

يا عصبة الكفر ذا الوثنوم من لم به — كم سلمتم من التعذيب بالضرم

فى البيت التوشيح وهو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ اخره بحيث لو فهم اوله علمت منه القافية ان كان نثرا او نظما سمى بذلك لانه يتنزل المعنى فيه بمنزلة الوشاح ويتنزل اول الكلام بمنزلة العاتق والكشح الذى يجول عليه الوشاح وهو ظاهر فى بيت قصيدتى فان

من سمع قولى عصبة الكفر وسمع طلبى الايمان منهم فهم انهم مستحقون التعذيب بالضرم منقط الضاد وهو اشتعال النار وقد يطلق عليها مجازا ومكان كقول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفاء المذكورين يعلم منه الفاصله لان المذكورين نوع من جنس العالمين ومن الامثلة الشعريه قول الداعى النميرى

فان وزن الحصا فوزنت قومى — وجدت حصا ضريبتهم رزينا

فان السامع اذا فهم ان الشاعر اراد المفاخرة برزانة الحصا وتحقق ان القافيه مجردة مطلقة رويها النون وحرف اطلاقها الالف ورأى فى صدر البيت ذكر الزنة تحقق ان القافية تكون رزينا البسى لا

ومثله لابى فراس

يا معشر الناس هل لى — مما لقيت مجير
اصاب غرة قلبى — ذاك الغزال الغرير
فعمر ليلى طويل — وعمر نومى قصير

فان من راى فى المصراع الثانى ذكر الليل واضافة العمر اليه وذكر الطول وفى المصراع الثانى ذكر العمر والنوم فهم ان القافية لفظ قصير

ومثله قول بعضهم

يا ممرضا لا لذنب — ومبعدى بعد قربى
ان لم تشاهدك عينى — فانت فى وسط قلبى

فان من قوله لم تشاهدك عينى يفهم ان القافية لفظ قلبى كما لا يخفى ومن عجايب الاتفاقات ما حكى عن عمر بن ابى ربيعة انه انشد عبد الله بن العباس رضى الله عنهما تشط غدا دار جيراننا فقال له عبد الله وللدار بعد غد ابعد فقال عمر هكذا رايته فقال له ابن عباس وهكذا يكون ومثل ذلك ما يحكى عن عدى ابن الرقاع انه انشد الوليد بن عبد الملك بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التى مطلعها عرف الديار توهما فاعتادها حتى انتهى الى قوله تزجى اغن كان ابرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1